الثاني اعلام

وظائف اللغة الاعلامية

تلتقي اللغة مع وسائل الإعلام في جانبها الاجتماعية، لأن الظاهرة تحدث ويكون في التفاعل تأثراً وتأثيراً، كذلك فالنظام الاجتماعي الذي تعمل في اطاره وسائل الإعلام يعد من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ تسعى لأفرادها ويعمل على قبول المواطنين لها، ويمكن أن تعد هذه المهمة أو الهدف متصلة بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو التطبيع وتعكس وسائل الإعلام هذا التطبيع الاهتمام بمحاولاتها المحافظة على القيم الثقافية والاجتماعية وضمان قبول المواطنين لهذه القيم، لذلك كان التنازل عن لغة الأم تنازلاً عن جزء من عقلها فلسان أي امة جزء من عقليتها، وان لغة شعب ما هي الا روحه، كما أن روح الشعب لغته.

لغة وسائل الإعلام بصفة عامة تعد من عوامل توحيد الافكار والمشاعر بين الناس، وتوحيد عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وقيمهم، لأن الآلاف منهم يشاهدون نفس المؤثرات، فلغة وسائل الإعلام تساعد على تحقيق وحدة الفكر والمعايير والثقافة والاذواق الجمالية.

لقد قدمت وسائل الإعلام لغة جديدة وقد اصطلح الإعلاميون والباحثون على تسميتها باللغة الإعلامية وهي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل مرفق والعمالة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل من وعلم ومعرفة.

ولاشك أن النفوذ الهائل لوسائل الإعلام في مجال اللغة هو الذي أدى دوراً مهماً في خلق اللغة المشتركة بين أصحابها، فأصبحت عاملاً رئيساً (قوة الجذب للغوية) وهي القوة التي تتجه الى التجميع وتطهير اللغة من ~~تحتها~~ عناصر التفرقة التي تفقد اليها.

فاللغة الإعلامية اهم مظهر من مظاهرها هي تدعو الى المحافظة على كيان المجتمع فكان للغة الضاد الفضل الكبير في نهوض اعلام مستقل وواعد شكل مصدرا" من مصادر الفكر والتوعية لشريحة كبيرة من المجتمع قطاع المثقفين في المجتمعات العربية . إن للغة الإعلامية أهمية لدى بعض شرائح المجتمع غير المتعلمة في فهم ماتشير عليه مجريات العالم الا أن ذلك يجب الا يتجاوز نطاق المعقول خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار تفشي استخدامها بشكل قد يسبب في تراجع مستوى النهوض بقوام اللغة العربية الفصحى التي تعد لغة رسمية في مجال الاتصالات الدولية بالعالم الغربي . إن وسائل الاعلام خدمت اللغة العربية وكان لها دور ايجابي في نشرها وتقريبها من المتلقين . وان اللغة العربية المستعملة في وسائل الاعلام هي لغة فصيحة مقبولة عند افهام عامة الناس ، فلغة الاعلام فقد قربت المسافة بين الوطن العربي ولغته القومية ، ~~فاللغة الإعلامية~~ خدمة اللغة العربية خدمة لاحدود لها لاسيما في عصر ثقافة الاستماع ثقافة الصوت المصاحبة باللكمة المنطوقة . فغزت اللغة الإعلامية الهوية العربية ورسخت مقدماتها في عقول الجماهير العربية مما تمتاز به من السهولة والوضوح والمباشرة والتخفيف من الاثقال اللغوية والخيالية الى حد التخلي التام أحيانا . وهي لغة تنتخب المقدمات الطويلة ، وتعالج الموضوعات معالجة شاملة بطرحها المتلقي ، وتخلصت من الصور البيانية فأحلت التعبيرات المباشرة البشرية فيما اجتماعية بسبب استخدام وتجعل للمعارف والافكار البشرية فيما اجتماعية بسبب استخدام المجتمع اللغة للدلالة على معارفه واختراعه وتساعد الفرد على تكييف سلوكه وضبطه حتى يناسب هذا السلوك تقاليد المجتمع وسلوكه.